

تفسير البغوي

ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ^ج فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ^ج
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ^ج وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

(ادعوهم لآبائهم) الذين ولدوهم (هو أقسط) أعدل (عند الله) أخبرنا عبد الواحد

المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن

إسماعيل ، أخبرنا معلى بن أسد ، أخبرنا عبد العزيز بن المختار ، أخبرنا موسى بن عقبة ،

حدثني سالم عن عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - قال : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن . (ادعوهم لآبائهم هو

أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم) أي : فهم إخوانكم (في الدين ومواليكم

(إن كانوا محررين وليسوا ببنيتكم ، أي : سموهم بأسماء إخوانكم في الدين . وقيل : "

مواليكم " أي : أولياءكم في الدين) وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به (قبل النهي

فنسبتموه إلى غير أبيه (ولكن ما تعمدت قلوبكم) من دعائهم إلى غير آبائهم بعد النهي

. وقال قتادة : " فيما أخطأتم به " أن تدعوه لغير أبيه ، وهو يظن أنه كذلك . ومحل " ما "

في قوله تعالى : " ما تعمدت " خفض ردا على " ما " التي في قوله " فيما أخطأتم به "

مجازه : ولكن فيما تعمدت قلوبكم . (وكان الله غفورا رحيمًا) أخبرنا عبد الواحد

المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن

إسماعيل ، أخبرنا محمد بن بشار ، أخبرنا غندر ، أخبرنا شعبة عن عاصم ، قال : سمعت

أبا عثمان قال : سمعت سعدا ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأبا بكره وكان

قد تسور حصن الطائف في أناس ، فجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالا سمعنا

النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام "